(العدد ٦٧) القاهرة فى ٣ كسليف سنة ٥٧٠٨ — ١٦ نوفمبر سنة ١٩٤٧ (السنة الثالثة)

3me Année

No. 67

صاحب الامتياز

جمعية الشبان

الاسرائيليين القرائين

رئيس التحرير

يوسف كمال

الاشتراكات

٥٠ قرشا عن سنة

الادارة

١٥ شارع طورسينا

الظاهر — مصر

الكليم

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)

15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

طفل صغير و قلب كبير

لتكن صلاة هذا الطفل البرىء هداية للمسؤلين فيلهمهم الله العمل على إقتناء سراى سميكه باشا
وبذا يحفظوا لأولادهم وأحفادهم عزآ وسؤدداً مدى الاجيال

مسرحية لم تتم فصولا . . .

ـ المسرح : جلسات المجلس الملى ، الا أن أهم الحوادث لم تظهر على خشبة المسرح ولكنها وقعت فى مناظر خارجية أو بين الكواليس .

ـ الممثلون أعضاء المجلس الملى ، ويشترك معهم فى التمثيل بين الكواليس أفراد من المتفرجين

ـ والمتفرجون هم أفراد الطائفة الذين لم يشاهدوا التمثيل على المسرح بل سمعوا عنه طراطيش كلام ، ولكنهم شاهدوا ما يجرى بين الكواليس وهم يتأهبون للاشتراك أيضاً فى الاخراج والتمثيل متى طلب منهم ذلك .

تمهيد

تقدم المجلس الملى بمشروع بناء دار للحاخامخانة ، وقاعة احتفالات ، وروضة للأطفال ومنزل لسيادة الحاخام ، كل ذلك فى مجموعة تقام فى فناء الكنيس ، وكان مقدراً لهذه المبانى حوالى ستة آلاف جنيه ، ووافق المجلس على المشروع فى شبه اجماع على أساس هذه التكاليف ، وعند عرض المشروع والرسومات الخاصة به على الطائفة قامت عدة اعتراضات ضد المشروع كان من نتيجتها أن عدل المشروع على ضوء هذه الاعتراضات ، ولكن المشروع بعد التعديل يتكلف أكثر من عشرة آلاف جنيه ، وقديصل المبلغ الى ١٢ الف جنيه ، وهـذا المبلغ كبير وحرام أن يصرف لاقامة مبانى على أرض الكنيس ، وكان من نتيجة زيادة التكاليف ان زادت المعارضة حتى شملت أغلب أعضاء المجلس الملى أنفسهم .

منظر بين الكواليس

أرسل الوجيه ليتو مراد أمين صندوق الطائفة فى طلب موسى افندى مراد عضو المجلس الملى وأبلغه بأن امام الطائفة فرصة ذهبية لا تعوض ، هى سراى سميكه باشا وهى مكونة من فيلا دورين وبدروم ستخلى أول الشهر ، ومنزل ثلاثة أدوار ودكاكين وجراج تغل ايراد ثلاثين جنيها فى الشهر والمساحة ٧٠٠ متر مبانى على أرض ١٤٥٠ متراً ولا يتجاوز ثمن الشراء ١٥ الف جنيهاً ، وهذه السراى تقع على شارعين عموميين وتطل على ميدان فسيح كما أنها لا تبعد بضع أمتار عن كنيس العباسية .

سارع موسى مراد واشترى خريطة من مصلحة المساحة وتأهب للفصل الأول .

الفصل الأول

على المسرح ـ أى فى جلسة المجلس الملى

وكان موعد اجتماع المجلس الملى فى جلسته الاعتيادية فى نفس اليوم الذى حدثت فيه وقائع المنظر السابق .

قام موسى مراد وعرض أمر هذه الصفقة على المجلس المـل فحاز المشروع شبه قبول اجماعى بل أن حضرات الأعضاء قد تحمسوا له وأبدوا استحسانهم وصرحوا بأن الصفقة رابحة حقا . ففوض المجلس موسى مراد شفويا بالسير فى الاجراءات وحدد المجلس يوم لمشاهده هـذه السراى الفخمة .

منظر بين الكواليس

اجتمع بعض أعضاء المجلس الملى أمام السراى وكان فى مقدمة الحاضرين الأستاذ خضر رئيس المجلس والأستاذ عباس مسعوده وزكى افندى باروخ ليشع ، وموسى افندى مراد ، وزكى افندى منشه ولم يحضر هذه المعاينة الوجيه عبدالعزيز عبد الواحد لاعتكافه فى منزله

حددت جلسة غير اعتيادية فى مساء ذلك اليوم ، واتصل موسى مراد بعبد العزيز عبد الواحد ورجاه الحضور فى الجلسة المذكورة لأهميتها، ورغم مرضه فقد حضرعبد العزيز عبد الواحد الجلسة ، ولم يكتف بذلك بل وعاين السراى وحده قبل الذهاب الى الجلسة

الفصل الثانى

ـ والمسرح هنا هو قاعة الاجتماع فى دار الشرع .

وتخلف عن حضور هذه الجلسة الأستاذ خضر مسعوده والأستاذ عباس مسعوده والأستاذ حبيب ابراهيم ودافيد افندى زكى لبشع والياهو افندى اصلان والأستاذ جاك منجونى

ولما وجد الحاضرون أن العدد غير قانونى وان الجلسة لها أهميتها ، اضطروا الى الانتقال الى مكتب الأستاذ خضر

ـ منظر ثان على المسرح ـ فى مكتب الأستاذ خضر

عقدت جلسة قصيرة وقف فيها الوجيه عبدالعزيز عبدالواحد موقفاً مشرفا حقا وتكلم عن هذه الصفقة وعدد مزاياها ، ولما كان ينقص الطائفة لاتمام هذه الصفقة مبلغ ٥ آلاف جنيه ، أعلن عن استعداده لتسليف الطائفة مبلغ ألف جنيه وكذا وعد كل من الأستاذ خضر مسعوده والوجيه زكى باروخ مسعوده بتسليف الطائفة مبلغ الألف جنيه ، وأجلت الجلسة الى اليوم التالى لأخذ قرار اجماعى .

الفصل الثالث

الى هنا والأمل يزداد يوما بعد يوم بأن هذه الصفقة ستكون من نصيب الطائفة ، والى هنا والأمل معقود على أن خاتمة الرواية ستكون خاتمة سارة كما يتمناها كل فرد فى الطائفة ولكن هذا الفصل كان تراجيديا عنيفا قلب موضوع السيناريو رأساً عن عقب . . .

هذه هى الجلسة الثانية الغير اعتيادية التى يعقدها المجلس فى أسبوع واحد ، قام موسى مراد وصرح بأنه مستعد لجمع تبرعات من الطائفة تفى وقد تزيد على العجز المطلوب ، واشترط لذلك تنفيذ رغبة المتبرعين ، وهذه الرغبة هى قائمة بتبرعات أعضاء المجلس الملى الموقر يكون على رأسها عضوان محترمان لم يسبق لهما أن تبرعا فى أى مناسبة سابقة ، وقد بسط الله لهما من نعمه . . . وما كاد موسى مراد ينتهى من كلمته حتى ساد المجلس جو عاصف .

قال أحدهما ـ إن المال لا يخصى شخصيا

وقال آخر وهو ثائر ـ اننى لا أقر سياسة الضغط ، وانى لن أتبرع وكفانى خدمتى للطائفة بمراجعة حساباتها . . . وكفانى أنى ادفع العار يخاه بانتظام وقدرها سبعون قرشا صاغا فقط لا غير . . .

وهنا وقع هرج ومرج وارفضت الجلسة دون أخذ أى قرار واسدلت الستار سريعا وكاد أن يكون هذا الفصل المحزن هو الفصل الأخير لولا أضواء كاشفة ساعدت على استئناف التمثيل .

منظر بين الكواليس

قص موسى مراد الأمر على والده فتأثر الوالد وتحمس لهذه الصفقة الرابحة وقال لا بد من انتهاز هذه الفرصة ، وذهب على الفور لمقابلة الأستاذ خضر مسعوده فى مكتبه ، وتناقشا طويلا ، واتفقا أخيراً على أن يتولى مراد موسى جمع مبلغ ٤ آلاف جنيه ليكملها الأستاذ خضر الى ٥ آلاف جنيه وبذلك يكون قد جمع المبلغ المطلوب ، وهذا المبلغ بصفة سلفة ترد الى أصحابها متى جمعت تبرعات عامة وتسدد على أقساط من متوفر إيرادات دار الشرع

منظر بين الكواليس

فى هذا المنظر الرائع تلمس روح الطائفة العالية ورغبتها الأكيدة فى المساهمة الفعالة فى هذه الصفقة ، وترحيبها بكل عمل يرفع من شأن الطائفة ويكون لها دعامة لنهضتها ورفعتها ـ فى أقل من ساعة واحدة ، اى والله ساعة واحدة تعهد عشرة أشخاص بتسليف الطائفة مبلغ ٤ ألف جنيه بل لقد أبدى بعضهم الرغبة فى التنازل عن قيمة ما سيدفعونه وجعله تبرعا خالصا ، وهذه الروح السامية ان دلت على شىء فهى تدل على أنه إذا تقدم المجلس الملى الصفوف وأتم الصفقة فسيجد الطائفة من وراءه تشد أزره وتشجعه وتمجده .

منظر بين الكواليس

وفى نفس اليوم ذهب الوجيه مراد موسى إلى مكتب الأستاذ خضر ووجهه يتهلل بالبشر ، وعرض عليه كشفا بأسماء حضرات المتبرعين بالمبلغ المطلوب ، فلم يجد الأستاذ خضر بدآ من أن يقول ، سأعرض الامر على المجلس الملى بجلسته الاعتيادية القادمة

الفصل الرابع

اكتظ الجمهور خارج المسرح خافق القلب ويحدوه الامل فى أن يقوم الممثلون فى هـذا الفصل بموقف رائع وخاتمة سعيدة

ولكن بالاسف ، كان هذا الفصل ، فصلا بارداً ، فلم تكد الستار ترتفع حتى اسدلت ، ان المجلس الملى لم يجتمع فى هذه الجلسة لعدم توافر العدد القانونى

ان المسرحية لم تتم فصولا ، والجمهور كله يود من صميم القلب الخاتمة السعيدة ، وانى أنصح الممثلين ان يمضوا فى انهاء مسرحيتهم بما يشتهى النظارة وان ينتهزوا فرصة حماس الجماهير وتصفيقهم لهم والا سمعوا زئير النظارة ينادى المحرر acrochez . . . . acrochez

توراتاتنا الاثرية

وعدنا القراء فى العدد الماضى بتسجيل وصف للتوراتات الأثرية للطائفة على صفحات الكليم وهذه هى التوراة الأولى وقد أهداها إلى الطائفة الطبيب اليشاع زرفيه بن روفيه اليشاع وهذا الوصف بقلم الأستاذ مراد بك فرج المحامى

هذه التوراة مجلدة تجليداً قوياً وورقها سميك متين ومن رأى حضرة الحاخام الأكبر طوبيا ليفى أنه ورق جلد الماعز وصحائف هذه التوراة هى ٣١٧ باعتبار الصحيفة الواحدة وجهين .

وقبل سفر التكوين توجد أربعة أوراق وفى الصحيفة الأولى والثانية والثالثة مكتوب بيان الخلاف الواقع بين أشير وبين نفتالى فيما يختص بالشكل وأوجه القراءة أما الصحيفة الأولى من هذه الأربع صفحات . فغطاة بورقة سمراء ويلوح أن تحتها كتابة والأوضح أن علامات الكتابة فى هذه الصحيفة هى ناشئة من ظل الكتابة من الخلف وفى الأربع صحائف المذكورة مركبة كل صفحة من ثلاثة أعمدة مكتوبة بالعبرية بالخط المربع وهو صغير نوعا وحول كل عامود من هذه الأعمدة الثلاثة نقش ملون ثم حول الكتابة فى كل صحيفة من الصحائف المذكورة كتابة عبرية من الخط المربع الكبير .

يلى ذلك الصحيفة الخامسة والسادسة وكل منهما عبارة عن نقش ملون وفى الصحيفة الأولى منهما رسم الشمعدان من سبعة فروع وفى الصحيفة الثانية رسم بعض الآنية المقدسة وحول كل من هاتين الصحيفتين كتابة بالخط المربع بالحجم الكبير .

وفى أول كل سفر من هذه الأسفار الخمسة الحرف الأول منقوش نقشاً ذهبيا جميلا متصلا بزخرفة لطيفة .

وفى أول كل باراشاه أيضاً زخرفة مصورة بالألوان وفى وسط الزخرفة المذكورة بعض أحرف هى ب س عين ولكن الذهن يتجه الى أن حرف العين هذه هو غالباً حرف مختزل

وفى أول سفر الخروج مربع مستطيل به أربعة أسطر بالخط المربع الصغير وحول هذا المربع المستطيل اطار ملون من أصفر وأحمر نوعا .

وحول الاطار من الجهتين يمينا وشمالا رسم طائر من هنا وهناك يشبه الكركى أو البجع

وفى أول التوراة المذكورة أى بعد الأربع صحائف المتقدم ذكرها صحيفة بيضاء بها ستة أسطر منها ثلاثة بالخط الصغير نوعا وثلاثة بالخط الأكبر والخط كله مربع وفى آخر الثلاثة أسطر الأخيرة كلمة روفيه أى الطبيب وهو وصف لما هو مذكور من قبل العبد الصغير اليشاع روفيه بن روفيه اليشاع وهو الذى تبرع بهذه التوراة على ما يظهر لكنيس دار ربى سمحاه وهى فى حى القرائين لها بابان باب من جهة الخرنفش وباب من جهة الحارة وذلك فى سنة ٥٤٥٥ للخليقة كما هو مكتوب فى الصحيفة البيضاء المذكورة وهذا هو تاريخ التبرع .

أما تاريخ انشاء هذه التوراة وكتابتها فعلى حسب رأى حضرة الحاخام الأكبر طوبيا ليفى بابوفقش فيرجع الى سنة ما بين ١٠٣٥ إلى ١١٣٥ وذلك بدليل قاعدة الخط وشكل الأحرف فان هذا الشكل وهذا الخط يرجع تقريباً إلى التاريخ المتقدم ذكره وعلى هذا يكون عمر هذه التوراة ٩٠٠ تسعمائة أو ٨٠٠ ثمانمائة سنة

وقدمنا أن التوراة المذكورة مجلدة من الجهتين تجليداً حسنا متينا ونضيف هنا أن التجليد هو من خشب مغلف بجلد أحمر مذهب اطاره فى الجهتين ومكتوب فى الجهة الأولى « توراة أدوناى تيعمحاه مشيقات نافس (توراة الرب تامة تريح النفس)

أما فى الكعب وفى الوجه الخلفى من التجليد المذكور فلا توجد كتابة ما وانما يوجد نقش مذهب

وطول هذه التوراة خمسة وأربعون سنتيمترا وعرضها ستة وثلاثون سنتيمتراً وهذا القياس هو خارج عن التجليد وأما سمك التوراة المذكورة فهو أحد عشر سنتيمتراً .

والتوراة المذكورة مكتوبة من عمودين أو نهرين فى كل صحيفة والخط مربع كبير وكل عامود مركب من ثمانى عشر سطراً وبين العامود والعامود فى الوسط أربعة سنتى بياضا والكتابة مشكلة من العلامات النحوية والعلامات التجويدية وفى كل صحيفة من فوق ومن تحت كتابة مربعة أيضاً دقيقة ببيان ما هو مختلف فيه من طرق الكتابة والقراءة

وفى آخر صحيفة من هذه التوراة وهى الصحيفة اليمنى وهى بيضاء يوجد بها أربعة كتابات كل كتابة مستقله عن غيرها بالخط العبرى وهو خط (راشيه) دقيق وهى تذكار لمواليد كل كتابة بمولود الأول باسم يوسف سنة ٥٢٣١ للخليقة والكتابة الثانية عن بنت اسمها سمحاه بتاريخ سنة ٥٢٢٤ والثالث عن ولد يدعى اى واليا بتاريخ سنة ٥٢٣٦ والرابع عن فتاة اسمها حسينه بتاريخ سنة ٥٦٣٨

وفى الصحيفة الأولى لهذه التوراة بعد الغلاف رأسا مكتوب تحت الصحيفة بالخط المربع الكبير . ولا تباع (ولا يستبدل بغيره) ولا يفك

وورق هذه التوراة سليم كله وسطا وأطرافا ولكن بعضه أسمر نوعا أو قليلا والغالب فيه الأبيض

هذا والصحيفة الأولى والثانية من هذه التوراة كتابتهما هى بالذهب الخفيف خلافا لباقى التوراة أعنى أن الكتابة يطرح عليها شبه ماء التبر الخفيف .

البير طحان
مشغل برودرى وتطريز
٤١ شارع الموسكى بمصر

فضيات نجيب وثابت يعقوب
أحسن ما يقدم من الهدايا فى جميع المناسبات
تجدوها بمحلات شيكوريل وعمر افندى وصيدناوى
وجميع المحلات الكبرى بمصر الأسكندرية

مصنع السجاد والكليم
لصاحبه
باروخ ابراهيم ليتو اسحق
أجمل الرسومات - أزهى الألوان
سرعة واتقان - ومهاودة فى الأثمان - شرفونا بمحلنا
شارع اسماعيل رأفت تليفون ٦١٤٨٥

آثار حضارة الفراعنة فى حياتنا الحالية

العادات المصرية القديمة الباقية فى مصر إلى الآن

تنتشر فى كل أمة من الأمم مجموعة من العادات والتقاليد، يزاولها الأفراد فى كل وقت كأمر طبيعى سهل ميسور لا يمكن أن يكون مجالا للبحث والمناقشة . وشأننا فى مصر شأن باقى الأمم ، فنحن نجد أنفسنا محاطين بطائفة من العادات نراها ونلمسها فى كل يوم منبثة بين طبقات مختلفة من الأمة هى السواد الأعظم من أهل هذه البلاد ، بحيث أصبحت هذه العادات والمعتقدات دستورا عند العامة فى المدن ، وجميع أهالى القرى من الفلاحين والمزارعين .

هذه العادات تترفع عنها تلك الأقلية من المتعلمين فى هذه البلاد ، فيصفونها بالخرافات ، وإذا ترفقوا فى الوصف والتعبير سموها بعلم « الركة » وهم يعنون بذلك فن الترهات والأباطيل والخزعبلات .

ولكن هل جشم أحد هؤلاء المتعلمين نفسه ، فبحث عن أصل هذه العادات والخرافات والمعتقدات بحثا علميا ردها جميعاً إلى أصولها القديمة ، طبقا لقواعد علم « الفولكلور » ؟

الواقع أننا لا نعرف شعبا فى العالم أجمع أشد محافظة من الشعب المصرى على تقاليده وعاداته . فقد مرت على مصر أدوار مختلفة من التاريخ غيرت لغة البلاد ودينها عدت مرات ، ولكن الغزوات التى توالت على مصر لم تستطع أن تغير شيئا مما ورثه الشعب من التقاليد والمظاهر قد يكون من المحتمل أن الآف اليونان والعرب الذين استقروا فى البلاد قد تمكنوا من إحداث أثر ضئيل فى المدن الكبيرة التى استقروا فيها مجتمعين ، ولكن باقى البلاد التى تشمل آلاف القرى والدساكر بقيت محافظة على مصريتها الثابتة وتقاليدها القديمة دون أن يعتورها نقص أو تأثر . فالفلاح الحالى لا يزال يشبه أجداده الذين عاشوا منذ أربعة آلاف سنة تمام المشابهة ، مع فارق بسيط هو أن الفلاح الحالى قد أصبح يتكلم العربية ويدين بالإسلام أو بالمسيحية أو باليهودية ، أما ملامحه وطريقة معيشته وأدوات الزراعة التى يستعملها والمنازل التى يسكنها والعادات التى يزاولها والتقاليد التى يسير عليها ، فهى مصرية فرعونية فى روحها وشكلها . فما زال الفلاح يعيش هو وماشيته فى منازل مبنية من اللبن كما كان يعيش الفلاح فى العصر الفرعونى ، وما زال يستعمل فى فلاحة الأرض نفس المحراث والمنجل والمذراة وغيرها من أدوات الزراعة التى كان يستعملها أجداده الأقدمون ، وما زال يروى أرضه بنفس الشادوف الذى كان يروى الفلاح القديم أرضه به . فإذا جمع محصوله من الحبوب وضعه فى صوامع من الطين يقيمها فوق منزله كما كان يفعل الفلاح القديم تماما . وما زال هذا الفلاح الذى نراه اليوم خير خلف لسلفه العظيم فى صبره وجلده . يعمل فى حقله طول ليله ويكد طول نهاره دون أن يدركه كلل ولا ملل . وهو فى وسط فقره يستعين عليه بروح المرح والدعابة . ومازالت السلال والمقاطف « والزكائب » التى تعرف « بالشنف » والحبال بل الأنوال التى يستعملها فى نسجه ، وكذا المنازل هى نفسها أدوات سلفه العظيم . وما زال فلاحنا قنوعا يكتفى من عيشه بالكفاف ، إذا جاع فكل ما يتمناه قطعة خبز يسد بها رمقه ، وهو كالفلاح المصرى القديم لا يختلف عنه فى مأكله ، لون الطعام الذى يوده ويهواه هو البصل والفجل .

فهذا الفلاح الذى وصفناه هو الذى حافظ على ما ورثه من تقاليد وعادات ظل يتلقفها من أسلافه ، وينقلها وديعة إلى خلفائه ، جيلا بعد جيل ، وقرنا بعد قرن ، حتى وصلت إلينا فى صور مختلفة من المعتقدات التى نطلق عليها الآن اسم علم « الركة » .

يتبع

قصة فى رسالة

الهـــا

آنستى

معذرة فى كتابى اليك وقد نهيتينى عن ذلك وأقسم ألا أكتب لك بعد اليوم إن كانت كلماتى تؤلمك ، بل واقسم كذلك أن أمتنع عن الكتابة بتاتا إن كان هذا يسعدك ... ولكنى أجبرت الآن على الكتابة لأن المسألة طال شرحها وأوشك القلب على الانفجار بعد أن تشبع فلم أجد له منفذاً غير الكتابة أتلمس له فيها راحة لعله يهدأ فى مستقره حتى يقضى الله أمراً كان مفعولا .

وانى لن أحاول هنا أن أذكرك كيف نشأنا وكيف كنا نلهو ونرتع فى حارتنا الضيقة حتى إذا ما مضى عام وأعقبته أعوام التحقت أنا بالمدرسة الثانوية الداخلية فافترقنا وعندى ايمان راسخ بأننا سوف نتلاقى يوماً فيلتقى مجرى حياتى بتيـــار حياتك ، .

ولن أذكرك كيف عشت على ذلك الأمل سنيناً ما أطولها حتى التقينا من جديد لنصل الماضى بالحاضر وقد تغير كلانا عن ذى قبل إذ كبر الجسم وترعرع وبقى فى داخلى شىء واحد ثابتا على مبدئه فلم تغيره الأيام أو تبدله السنين . . . وذلك هو قلبى الذى وسع عن ذى قبل فأصبح يحتمل قدراً من الحب أكثر من الأول . .

ولن أذكرك أيضاً كيف كنا نقضى ألذ الأوقات وأسعدها وكيف كانت روحى تحلق فى أجواء من الآمال يغذيها العقل بفتنة من الخيال فأرى نفسى وأنت بجانبى فى الفردوس الخالد يطل علينا كيوبيد ويظللنا بجناحيه . .

ولن أذكرك هنا كيف جريت منى وجريت وراءك حتى نلت منك قبلتى الأولى التى أظهرت لك فيها كل ما اكنه لك من حب واخلاص وما تبع ذلك من اعترافى بحبى الشديد لك واعترافك بحبك لى فأصبحت شطراً من روحى بل كل روحى وصرت جزءاً لا ينفصل من كيانى . .

نعم لن أذكرك بذلك الحب فقد اعترفت أكثر من مرة وهأنذا أكرر الاعتراف بل وأجدده ، فاذا كان حبى لك ذنبا فانى أهوى ذنوبى وإذا كان بدعة فسأستمر فى تسجيل تلك البدع . .

ولكن هل تعرفين يا آنستى كيف كنت قاسية عندما قذفتينى بقنبلتك فشوهت ذلك الأمل الذى عشت به وارتكنت عليه فانقلبت أفراحى الظاهرة إلى آلام باطنية لأنى لم أكن أظن أنك ستخالفين منطق الحياة وسنة الله فتقررين مقاطعة الزواج متجاهلة أن الزواج نصف الدين . .

وهل تعرفين أن آراءك عن الرجال فيها كثير من المبالغة وكثير من الاخطاء ، بل أن افكارك عن الشقاء بعد الزواج ما هو الا وهم سيطر عليك فأثر فيك وجعلك تخضعين لسلطان ذلك الوهم . .

دعى الوهم جانباً وفكرى كيف تكون الحال لو امتنع الرجل عن الزواج وأيدته المرأة فى ذلك وماذا تكون حال النسل بعدها . . وهل يتبقى هناك نسل بعد جيل واحد مثلا ؟ . . بل اخبرينى ما فائدة الجهاد فى الحياة إذا لم يكن للانسان من يرثه من بعده أو يذكره بعد مماته ؟ وهل تكون للحياة معنى بدون الزواج وهو ذلك الأمل الذى يجرى وراءه كل شاب وتسعى اليه كل فتاة ؟ ! ...

لا يا عزيزتى أنك لا تكرهين الزواج وانما تكرهين شخص وما كان اعترافك لى بالحب الا فى ساعة من ساعات الشباب وما رفضك الزواج الاستاراً تخفين وراءه ذلك الكره

نعم ذلك هو الواقع وما كان لى أن أصرح به ولكن ها هو قلبى وهذه هى حياتى بين يديك فان شئت فاسعدى هذا القلب وباركى هذه الحياة وان شئت فاسحقى هذا القلب وحطمى هذه الحياة . . .

وختاما فسأكتفى بما كتبت حتى لا أزيد جرحى اتساعا وحتى تقررى ماهو فى صالحك مذكرك بقول ربك « وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم »

طبق الأصل

فؤاد دباح

أخبار متنوعة

١٣ نوفمبر

أحتفلت مصر بعيد الجهاد الوطنى ، وهى إذ تحتفل بهذا العيد ، تعود بذاكرتها إلى يوم ١٣ نوفمبر من عام ١٩١٨ فيتجلى لها مرحلة من مراحل جهادها فى سبيل حرية بلادها واستقلالها

العام الهجرى الجديد

ثبت لدى المحكمة العليا الشرعية أن أول محرم هو يوم الجمعة الموافق ١٤ نوفمبر

واحتفل العالم الأسلامى بعيد رأس السنة ونسأل الله أن يجعل العام الجديد عاما سعيداً يعود على البلاد بالمن والبركات

العشر

تبرع بالعشر (مشاركة) حضرات فرج ليشع سليمان وموسى عبدالله الأفرنكى .

تبرع كريم

تبرع سار شالوم يرفا أحد قرائى فرنسا بمبلغ أربعة جنيهات لفقراء القرائين بمصر .

المجلس الملى

لم يجتمع المجلس الملى بجلسته الأعتيادية فى ١١-١١-٩٤٧ نظراً لعدم تكامل العدد القانونى .

أستقالة عضوين

علمنا أن عضوان محترمان من المجلس الملى قد قدما استقالتهما ولم يتيسر للمجلس إلى الآن النظر فى أمر هاتين الأستقالتين .

شكر

يشكر زكى أفندى كوهين صاحب مطبعة اوليبيا الدكتوره زلال عبد اللطيف والدكتور ليون ليشع على ما قاما به من مجهود كبير وما ابدياه من عناية فائقة لحرمه أثناء ولادتها .

صلاة ذكرى

ابراهيم يعقوب أصلان يرجو مشاركته فى أقامة صلاة الذكرى السنوية لوفاة المرحوم .

يعقوب فرج أصلان

وذلك فى يوم السبت ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٤٧ الساعة السابعة صباحا بالمنزل بحارة الشويخى رقم ٥ بالعباسية .

نصف مليون جنيه

قدر الدكتور ابراهيم منشه قيمة التوراتات الأثرية التى تملكها الطائفة بمبلغ نصف مليون جنيه .

جمعية الاخوان

وزعت جمعية الاخوان نشرة دورية ننقل منها المقارنة بين مشروع البناء فى فناء الكنيس ومشروع شراء الفيلا والمنزل

فأولا : لن يصل فرق ثمن المنزل عن المشروع (الجليل) إلا الى ٤٠٠٠ جنيه على الاكثر

ثانياً : مساحة المنزل والفيلا تبلغ حوالى ٦٥٠ متراً أى ضعف مساحة الأرض المراد بناء المشروع عليها هذا خلاف الأرض الفضاء المحيطة بالمنزل والفيلا وتبلغ حوالى ٦٥٠ متراً

ثالثاً : موقع الفيلا والمنزل لا يقارن مطلقا بموقع المشروع الزائف

رابعاً : المنزل والفيلا يحققان الأغراض التى ننشدها . فالمنزل مكون من ٣ أدوار ويصلح لأن يكون مدرسة للطائفة ترفع رأسها الذى ظل مطأطئا نصف قرن ، رغم أن مدرستها ظلت مرفوعة الرأس عامين متواليين (إذ أن نتيجتها ١٠٠٪)

ولكنها للأسف رأس مرفوعة فى بئر مغمورة ! . .

كما أننا نستطيع الانتفاع بالفيلا التى تتكون من دورين لأغراض شتى مثل الحاخامخانة والصاله والمتحف

أخبار رسمية

حسب المقيد بسجلات دار الشرع (المدة من ١٦ أكتوبر إلى ٣١ منه سنة ١٩٤٧)

مواليد

البير وسلطانه توأمان لفرج شبتاى أبو قمر قيد متأخر ١٩ اكتوبر

عبد الحافظ موسى ابراهيم شماس

جمال موريس داود دباح

داود يوسف داود درويش

زواج

باروخ نجل يوسف ابراهيم حينه

والآنسة روجينا سليم يوسف حيق

يوسف يعقوب ليفى

والآنسة ساره جبر مسعوده

وفيات

ابراهيم موسى حيم ٤٥ سنه

مولود أنثى ٩ شهور بنت زكى فيتا كوهين

موسى ابراهيم شماس ٦٥ سنه

خطوبات

لا يوجد

بنك مصر

شركة مساهمة مصرية ش ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الاسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات « مصر »

حفلة ذكرى مرور ٢٥ عاما

على وفاة الطيب الذكر الدكتور ماركو سينانى

احتفل فى مساء يوم السبت ٢٥ حشفان سنة ٥٧٠٨ الموافق ٨ نوفمبر سنة ١٩٤٧ بإحياء ذكرى الطبيب الخالد الذكر والنطاسى البارع الدكتور ماركو سينانى بكنيس ربى موسى الدرعى بالعباسية .

وقد شرف الحفلة جمهور كبير من أبناء الطائفة الكرام الا انهم يعتبرون قلة بالنسبة إلى مقام صاحب الذكرى وبالنسبة لتعدد مآثره ومناقبه ، ولما اسداه للطائفة من جليل الخدمات الانسانية ، ويعز علينا أن نعزو ذلك إلى جحود منا أو قلة وفاء للعاملين الأوفياء . . . ويعز علينا أن يكون فى هذا الاحتفال من غريب المتناقضات ، ما كنا نود ان نمسك عنها لو ان فى نشرها ما قد يعالج النقص فى مناسبات مستقبله

ومن غرائب المتناقضات ان يقرر المجلس الملى بالاجماع اقامة حفلة الذكرى ويتخلف أغلب أعضائه ويشرف الحفلة أقلية هم خمسة أعضاء فقط . . .

ومن غريب المتناقضات أن تكون الدعوة بإسم المجلس الملى ولا تلقى كلمة المجلس لغياب صاحب الكلمة . . وذلك رغما عن اعلان ذلك فى برنامج الحفلة الذى وزع على الحاضرين . . .

ومن غرائب المتناقضات أيضاً أن تكون الذكرى لطبيب أو قل انها تكريم لمهنة الطب ، ولا نجد بين شاهدى الحفلة دكتور واحد ، وكان المرجو بل كان الواجب ليس حضور أطباء الطائفة جميعا فحسب بل كان الواجب أن نسمع كلمة الأطباء فى تخليد ذكرى زميل لهم وأول طبيب للطائفة فى عصرها الحديث

ومهما يكن من شىء فقد نجحت هذه الحفلة نجاحا عظيما فوجب علينا أن نقدم للقائمين بأمرها ما يستحقونه من شكر وتقدير ، فقد جمعوا بين جميع الأطراف وهيئوا أسباب النجاح فمن تجهيز منصة الخطابة بمكبر للصوت إلى عمل صورة مكبرة للفقيد العزيز ، إلى تقديم كرونات الورود والزهور وقد كانت فكرة لطيفة جمعت بين النظافة والذوق الحسن أن توزع الرحمة على الحاضرين فى أكياس من الورق المزجج بداخلها الخبز والبيض والملح وأخيراً قامت سيارتان كبيرتان فى اليوم التالى لزيارة قبر الفقيد ونثر الزهور الذكرى والرياحين ، وقراءة زيخر على روحه الطاهرة .

الطيب الذكر والخالد الأثر المرحوم ماركو سينانى

أسكنه الله فسيح جناته .

وسننشر فيما يلى ما يتيسر من الكلمات التى ألقيت فى حفلة لنشرك معنا من لم تسمح ظروفه بحضور الحفلة :

(١) كلمة سيادة الحاخام الأكبر
(٢) كلمة عن تاريخ حياة الفقيد للاستاذ موسى فرج
(٣) كلمة الأستاذ ليتو نونو
(٤) قصة الأستاذ مراد بك فرج ألقاها الأستاذ ابراهيم حسنى
(٥) كلمة للاستاذ مراد بك فرج
(٦) كلمة للاستاذ جاك منجوبى
(٧) كلمة للاستاذ لازار يوروشليمى
(٨) زجل للاستاذ زكى منشه
(٩) كلمة ختامية للاستاذ موسى
(١٠) كلمة شكر من أسرة الفقيد

كلمة سيادة الحاخام الاكبر

أبنائى واخوانى الأعزاء .

اجتمعنا كلنا هنا الآن احياء لذكرى الطيب الذكر المرحوم الدكتور النطاسى البارع ماركو ابن الموحوم الياهو سينانى الذى انتقل الى جوار ربه بالقاهرة فى يوم ٤ نوفمبر سنة ١٩١٩ أى منذ ٢٨ سنة .

وقد ولد بمدينة القسطنطينية (استامبول) وانتقل مع عائلته الى مصر . وقد خدم طائفتنا بمصر بصفته طبيباً مدة ١٩ سنة ابتداء من سنة ١٩٠١ . وفى ذلك الحين كانت الأغلبية الكبرى للطائفة تقطن فى حى القرائين ولم يكونوا منتشرين فى كثير من أحياء المدينة كما هو الحال الآن . أريد بذلك أن أقول أن المرحوم الدكتور سينانى كان فى ذلك الوقت الطبيب الوحيد للطائفة وكان يعالج مرضاها بكل كفاية ودراية وقد أسدى خدمة جليلة لعموم الطائفة وكل فرد فيها .

كل واحد منا يدرك أن رسالة الطبيب رسالة سامية ولا غنى عنها للجنس البشرى لأن الطبيب بعلمه يعيد الينا أغلى كنز لدينا إذا ضاع منا . ما هو ذلك الكنز ؟ انكم تعرفونه بلا شك وهو الصحة .

فاذا لم يكن الانسان فى صحة سليمة كان عبئاً ثقيلا لا على نفسه فقط بل على كل من حوله . أما الرجل السليم الصحة فيستطيع أن ينفع نفسه ويستمتع بالحياة ويستطيع أيضاً أن ينفع غيره كأفراد أسرته وأفراد طائفته وبنى وطنه بل والجنس البشرى عموما . يقول المثل الرومانى العقل السليم فى الجسم السليم .

اننا نعرف أن ابن آدم مركب من جسم وعقل ولكى يكون الانسان سعيداً فى الحياة يجب أولا أن يكون سليما فى جسمه وثانياً سليما فى عقله . وفى قديم الزمان كان الكهنة هم رؤساء الشعب وكانوا يشرفون على أفراد الشعب من كل الوجوه فيلقنونهم العلوم ويعالجونهم عند مرضهم كما يظهر ذلك جلياً فى قصص توراتنا المقدسة . الا أنه بمرور الزمن انقسم العمل بين الكهنة والعلماء وبين الأطباء . فالعلماء كانوا ينشرون العلم بين أفراد الشعب بغية صقل عقولهم . أما الأطباء فكانوا يعالجون المرضى لتقوية أجسامهم

فالمرحوم الدكتور سينانى عندما أراد أن يخدم بنى جنسه اختار لنفسه أن يخدمهم بعلم الطب فكان يعالج المرضى ويعيد اليهم الصحة .

هنا يجب أن نذكر أن علم الطب كان مرغوباً فيه عند طائفة القرائين بمصر حتى فى الزمن القديم إذ كان بينهم أطباء بارزون نذكر هنا بعضاً منهم على سبيل المثال .

أولا - أبو البيان المدور المسمى سعيد الدين وكان اسمه فى العبرية شلوموبين يسرائيل وكان يقطن مدينة الفسطاط المعروفة الآن بمصر القديمة وذلك فى القرن الثانى عشر. حيث كانت طائفة القرائين تقيم هناك . وتوفى حوالى سنة ١١٨٤ افرنجية وقد ترك وراءه كثيراً من المؤلفات فى علم الطب منها كتابه المسمى « مجربات فى الطب » وكان طبيبا فى قصر الخلفاء الفاطميين وقد أمتد به العمر الى أن كان أيضاً طبيباً خاصا للسلطان المشهور صلاح الدين الأيوبى .

ثانياً - ابنه أبو الفضل داود واسمه بالعبرية دافيد ابن شلوموه . عاش فى الفسطاط فى نهاية القرن الثانى عشر وبداية القرن الثالث عشر وولد فى سنة ٥٥٦ هجرية الموافقة لسنة ١١٦١ أفرنجية وتوفى بالغاً من العمر أكثر من ثمانين عاما. وكان طبيباً خاصاً لسلطان مصر الملك الآبل أبو بكر بن أيوب كما كان طبيباً ومدرساً فى المستشفى الشهير فى ذلك الوقت باسم النصارى . ومن بين تلاميذه الطبيب العربى الشهير أبى أسيبية مؤلف الكتاب الشهير « تاريخ الأطباء » . وقد ألف أبو الفضل داود كثيراً من الكتب الطبية نظرية وتجريبية منها الكتاب المعروف باسم (دستور الأدوية المركبه) ويوجد من هذا الكتاب نسخ مخطوطة بمكتبة جامعة اكسفورد فى انجلترا وفى مكتبة ميونيخ بألمانيا وتوجد نسخة واحدة منه بدار الكتب الملكية فى القاهرة . وكان أهل عصره يقدرون علمه ومكانته ويلقبونه بخاتم الأطباء .

ثالثاً - عميد عائلة اليشاع المحترمة يافت بن دافيد بن شموئيل

ابن صعير وكان يقيم فى القاهرة فى أوائل القرن الرابع عشر وقد وضع فى الشريعة سيفر مصفوت أو كتاب وصايا وهو باللغة العربية ويشتمل على عشر مقالات وكان أيضاً طبيباً ويعرف فى العربية باسم الحكيم الصافى .

اخوانى - يقول الملك سليمان عليه السلام فى كتابه (الجامعة) (اصحاح ١١ آية ١) إرم خبزك على وجه المياه فإنك تجده بعد أيام كثيره « وتفسير ذلك فى رأيى أن عمل ابن آدم لا يضيع أبداً سواء كان خيراً أو شراً بفرق واحد وهو أنه إذا غرس انسان شجرة خير أثمرت خيراً لبنى آدم وجلبت لغارسها بركة - وإذا غرس انسان شجرة شر أثمرت شوكا يؤذى بنى آدم وجلبت لغارسها لعنة

والآن قد مضى على وفاة المرحوم الدكتور ماركو سينانى ٢٨ سنة ولم ينسه الناس طوال هذه المدة فأرادوا احياء ذكره فى حفلة عامة . والمرحوم ولا شك جدير بهذا التقدير ، لأنه رغماً عن أنى لم أعرفه الا أنى سمعت كثيراً من الناس عندما يذكرونه يقولون عنه أنه كان رجلا طيباً ، وأعتقد أن روحه مغتبطة اذ ترى طائفة القرائين بمصر التى خدمها مدة ١٩ سنة لم تنسه بعد مضى ٢٨ عاما على وفاته وتشعر بمحبة وشكر نحو روحه التى تسكن الآن بجوار ربها فى عالم الخلد . فليصدق عليه ما جاء فى الآية المقدسة « تعرفنى سبيل الحياة الأبدية لكى أشبع سروراً أمامك ونعمة من يمينك الى الأبد » (مزامير ١٦ - ١١)

بقيت لى كلمة واحدة . سبق أن ذكرت أن المرحوم الدكتور سينانى قد خدم طائفتنا مدة ١٩ سنة فكان يعالج المرضى ويخفف أوجاعهم وبذلك أفادت منه الطائفة كثيرا ، الا أنه فى الوقت نفسه قد أسدى خدمة جليلة ثانية للطائفة اذ اقتدى به كثير من أفراد الطائفة فرغبوا أن يكون أبناؤهم أطباء . ففى أوائل القرن العشرين لم يكن للطائفة سوى طبيب واحد حضر الى مصر من بلاد بعيدة أما الآن ولله الحمد فيوجد بيننا أطباء وطبيبات يعدون بالعشرات نستطيع أن نفخر بهم لأن أكثرهم ليسوا من صغار الأطباء بل هم أطباء ممتازين ذاعت شهرتهم لا بين أفراد الطائفة فحسب بل بين جمهور الشعب المصرى . وكلهم يعملون باخلاص ونشاط كل فى دائرة اختصاصه ، فمنهم أطباء أمراض باطنية ومنهم مولدون ومنهم أطباء للعيون ومنهم أطباء أسنان ومنهم جراحون ومنهم طبيب للانف والأذن والحنجرة الخ. وكلهم يؤدون خدمات جليلة لأبناء وطننا العزيز فى ظل مليكنا المعظم المحبوب فاروق الأول أطال الله حياته آمين

كلمة الاستاذ موسى فرج

ولد المرحوم الدكتور ماركو سينانى حوالى سنة ١٨٥٨ بمدينة استانبول وكانت إذ ذاك عاصمة السلطنة العثمانية وتعلمون حضراتكم أن بهذه المدينة طائفة من القرائين أقل من طائفتنا بمصر

وقد تلقى المرحوم الدكتور سينانى علومه فى مدارس استانبول إلى أن حصل على دبلوم الطب ثم عين طبيباً بالجيش العثمانى . وقد تزوج رحمه الله من ابنة عمه الست راشيل مد الله فى عمرها . وقد رزق منها فى استانبول بولدين هما ايزاك وجوزيف أطال الله حياتهما أولهما وهو المسيو ايزاك يقيم الآن فى باريس والثانى وهو المسيو جوزيف موجود مع والدته وعائلته فى مصر

ومن المعلوم أنه كان لتركيا فى ذلك الوقت السيادة على كثير من الأقطار مثل سوريا وفلسطين والعراق والحجاز ومصر وغيرها . ولما كان الدكتور سينانى طبيباً بالجيش فقد أوفدته الحكومة للعمل فى سوريا وهناك قضى نحو ٩ سنوات متنقلا بين بيروت ودمشق وغيرهما من المدن . وفى كل هذه البلاد كانت تصحبه أسرته . وهناك رزق بإبنته سارة التى انتقلت إلى رحمة الله فى مصر

وكان مسموحا له أن يفتح عيادة خاصة لمعالجة المرضى من الأهالى وقد تعرف فى كل مدينة أقام بها بكثير من العائلات لانه كان محبوباً من كبار ضباط الجيش فكانوا يمتدحون كفايته وخبرته عند جميع أصدقائهم ومعارفهم

وبعد أن أقام ٩ سنوات فى سوريا نقل إلى طرابلس الغرب وعاش فى مدينتى طرابلس وبنى غازى مدة ٦ سنوات

وكان رحمه الله محباً للحرية والعدل كارهاً للظلم والاستبداد وقد علم فى ذلك الحين أن الحكومة التركيه ستنقله إلى اليمن نظراً إلى ميوله الحرة واتصاله ببعض رجال تركيا الفتاة المبعدين فعزم على ترك خدمة الجيش والسفر إلى مصر . فقرر أن يبعث بعائلته إلى استانبول ثم يذهب هو إلى مصر. وبعد الاستعداد اللازم للسفر أبحر هو وعائلته على باخرة قاصدة إلى جزيرة كريت وعند وصولهم إلى كريت كتبوا خطاباً إلى الوجيه المرحوم ليتو باروخ الجواهرجى وكانت تربطه به صلة المصاهرة والصداقه العائلية لأن الست راشيل حرم ليتو باروخ كانت من عائلة سينانى .

فى هذا الخطاب استفهم المرحوم الدكتور سينانى عما إذا كان يمكنه الحضور إلى مصر لممارسة مهنته فبعث اليه المرحوم ليتو باروخ بالرد قائلا احضر إلى مصر بأول باخرة وبعد أن سافرت عائلة الدكتور سينانى من كريت إلى استانبول حضر هو وحده إلى مصر فى سنة ١٩٠١

فى ذلك الوقت كان المرحوم الحاخام شبتاى منجوبى هو الرئيس الدينى للطائفة . وفى يوم وصول الدكتور إلى القاهرة قصد إلى منزل المرحوم الحاخام فرحب به كثيراً لأنه يعرفه من استانبول إذ كان الدكتور من تلاميذه فى اللغة العبرية .

وقد نزل الدكتور سينانى ضيفاً على المرحوم ليتو باروخ بداره بالعباسية وأقام فى ضيافته نحو أربعة أو خمسة شهور تعرف فى خلالها بمعظم عائلات الطائفة وكانوا يدعونه لمعالجة مرضاهم .. وبعد أن اطمأن من جهة عمله استدعى اليه عائلته فى مصر واتخذ له مسكناً خاصاً فى شارع محمد على ثم انتقل إلى شارع عابدين وبقى فيه إلى سنة ١٩١٩ حيث توفى إلى رحمة الله

وفى تلك الأيام لم يكن بالطائفة طبيب من أبنائها المصريين بل لم يكن فى مصر كثير من الأطباء الوطنيين فكان معظم الأطباء من الاوروبيين وأول طبيب من أبناء الطائفة تخرج فى القصر العينى كان المرحوم الدكتور سليم ابراهيم . وشاءت المقادير أن يتزوج هذا الطبيب بابنة شقيق الدكتور سينانى. وكان معظم الأطباء الذين يتخرجون من القصر العينى يوظفون أطباء صحة فى الحكومة . وبتوالى السنين أخذ عدد الأطباء عندنا يتكاثر ومنهم من ترك خدمة الحكومة وآثر الاشتغال حراً

وإذا كان الشىء بالشىء يذكر أقول أن أول صيدلية أنشئت فى الطائفة كانت صيدلية المرحوم ثابت صالح انشأها سنة ١٩٠٤ بالعباسية بعد أن استقال هو أيضاً من خدمة الحكومة . وقد سدت تلك الصيدلية فراغا عظيما كان بالطائفة لأنها كانت تقوم بتحضير وبيع الأدوية لجمهور الطائفة وغيرهم بالصدق والامانة ، لذلك كانت موضع ثقة الأطباء المشهورين بمصر فى ذلك العهد : —

وقبل أن أختتم كلمتى أقول انه كانت تربطنى بفقيدنا العزيز صلة مودة عظيمة لانه رحمه الله كان طيب القلب كريم الأخلاق شفوقاً على الفقراء ، وكل هذه الصفات الحميدة جعلته محبوباً فى قلوب جميع الناس .

رحمه الله رحمة واسعة ومد الله فى عمر شريكة حياته وأفراد أسرته جميعاً وابتهل إلى الله سبحانه وتعالى أن يحفظكم جميعاً من كل مكروه ويقيكم من الامراض مستمتعين بموفور السعادة وطول البقاء والسلام

موسى فرج

عنوان المتانة والذوق الحسن

موبيليات

القـــــــــــدسى

١٠ شارع ابن ادريس

كلمة ليتو ابراهيم نونو

ألقى الأستاذ نونو كلمة مطولة نجتزىء منها الآتى :

ربما يجهل الكثيرون منا خصوصاً شباب الطائفة ان المرحوم الدكتور ماركو سينانى ترك وطنه الأصلى وبلده وأهله وأصحابه وهو فى مستهل شبابه وعنفوان قوته واختار طائفة القرائين بمصر وأقام بها لعلمه بأنها فى أشد الحاجة لمساعدته ومعونته .

فمنذ ٥٠ عاماً تقريبا كانت طائفتنا لقمة سائغة للفقر والجهل والمرض ولم يكن المرحوم غنيا حتى يسد حاجتها المادية ولكنه كان عالماً متمكنا من علمه وفنه فجاد بعلمه وعبقريته فى معالجة الاجسام التى هى دعامة لسلامة العقول .

قد مثل الدكتور سينانى خلال اقامته بيننا روح المروءة والانسانية والشفقة والرحمة والكرم وهى أول ما يمتاز به رجال الطب بل انها من أهم واجبات هذه المهنة الشريفة — علم ان الطائفة فقيرة عليلة فاندفع لعلاجها دون مقابل لم يغريه المال ولم يغريه الجاه، كان مكسبه من مهنته محبة الناس له وكان ربحه ثناؤهم عليه فخلد ذكراه فى قلوب الكثيرين بمآثره وفضله .

ثم قال اعتقد ان اقامة مثل هذه الحفلات ولو انها تؤدى بعض الغرض من اقرار الطائفة بفضل أبنائها ومآثرهم إلا انها نفحه مؤقته لا تلبث أن تزول

وأرى تخليداً لذكرى الفقيد ان تقوم الطائفة بعمل ثابت لا يزول مع مرور الزمن ويبقى رمزاً خالداً بيننا يتداوله الخلف عن السلف .

ارجو عمل اكتتاب عام يدفع مايتجمع منه نفقة سرير دائم باسمه فى إحدى المستشفيات أو عمل مستوصف باسمه أو غير ذلك من الأعمال التى تخلد ذكراه مع مضى الزمن .

ليتو ابراهيم نونو

المطبعة التجارية الحديثة
٣٠ شارع الشيخ قمر بالسكاكينى

ذكرى

بقلم الاستاذ مراد بك فرج

أنشدها الأستاذ ابراهيم حسنى فاستهوى بها قلوب السامعين

ذكر الرجال العاملين محبب
بل إنه مما يحق ويوجب

والشكر أيسر مايزف لفضلهم
يبقى لهم من بعدهم لا يذهب

قاموا بنجدتهم لخدمة غيرهم
لسوى المروءة مادعاهم مأرب

وقضوا وقد أدوا الرسالة حقها
عن طيب نفس وهو نعم المكسب

مافى يديهم غير حسن صنيعهم
بالنور أحرفه السنية تكتب

هذا طبيب الأمس يذكر بيننا
نعم الطبيب وما إليه ينسب

هو عم استر إن تعرفنا اسمه
يامرد خاى نجاتنا لك تحسب

قد كان يمنح للفقر علاجه
كرماً فكم هو للفقير يطبب

يدعوه نصف الليل لامتردداً
يأبى ولا أبداً عليه يغضب

ذا ربع قرن قد مضى من بعده
ولكم بذكرك للبعيد تقرب

أهل المروءة ليس ينسى فضلهم
ذكرى المروءة شمسها لاتغرب

قد كنت أعرفه وأعرف ماله
مما به مثل المكارم يضرب

إن كان فارقنا فليس مفارقاً
يوماً له ذكر ولا يتغيب

« البقية على الصفحة التالية »

ذكرى

« بقية المنشور على الصفحة السابقة »

والناس ما بين الوجود وضده

ماللحياة سوى النهاية تعقب

ياشعر قم بوفاء واجب حقه

فلمن تيتم أنت ياشعر الأب

أمضى وأترك هارمى فى غمده

أتراه يبكى للفراق ويندب

إنى لأشكر إن دعوتم ريثتى

رسماً لما هو فى الشعور الطيب

نادوا معى يارحمة من ربه

تثنى عليه بالجميل وتطنب

مراد

كلمة للاستاذ مراد بك فرج

وبعد القاء هذه القصيدة العصماء طلب الجمهور من الاستاذ مراد أن يسمع منه كلمة فنهض وارتجل كلمة بليغة أستهلها بقوله انه اذا طلب منه الكلام فهو لايملك إلا النزول على رغبة الطالبين ، وبعد ما عتب فى رفق على أعضاء المجلس الملى الذين لم يحضروا الحفلة قال وربما كان لهم عذر ونحن نلوم . ثم قال بعد ذلك انه كان متردداً بين حضور الحفلة والتخلف عنها ، الحضور لاداء الواجب نحو الفقيد الكريم ، والتخلف لان الوقت ليل والرجل أسن ، ولكن سرعان ما تغلبت عليه عاطفة الواجب وحضر الحفلة ، ثم أنتقل بعد ذلك الى تأبين الفقيد والثناء على مروءته وشهامته وعدد مناقبه ومآثره ثم عطف بعد ذلك على شرح أحدى ابيات القصيدة .

وقال عندما سألت عن اسم ماركو اذ لابد من ذكر اسمه فى القصيدة فقيل له ماركو هو مردخاى ، فاوحى اليه ذلك بالمقابلة الطريفة بين صاحب الذكرى وبين مردخاى الذى كان له الفضل فى خلاص شعب اسرائيل أيام الملكة استير وزوجها الملك احشيفروش .

كلمة للاستاذ جاك منجوبى

ارتجل كلمة قصيرة قال فيها انه بما ان الشيء بالشيء يذكر ، فقد حضر الدكتور سينانى الى مصر فى ١٩٠١ ، وفى سنة ١٩٠٢ انتشر وباء الكوليرا فى القطر المصرى وكان لوجود هذا الطبيب فى ذلك الوقت الفضل فى انقاذ أبناء الطائفة من هذا الوباء واليوم وبعد لأى من الزمن تنتشر الكوليرا فى مصر وهو يرجو من حضرات الأطباء المساهمة فى نجاة أبناء الطائفة من هذا المرض الفتاك وقانا الله من شره .

كلمة الاستاذ لازار يوروشالمى

والقى الأستاذ لازار كلمة باللغة الفرنسية نلخصها فيمايلى :

فى الحفل الذى يقيمه المجلس الملى الموقر برياسة سيادة الحاخام الأكبر ، يحزننى أن أقف مؤنبا دكتورنا العظيم ولكن هو القدر ولا مرد له ، وقد قالوا « تنتهى الأجال بالموت »

ولكن عندما يختطف الموت شخصاً محبوباً لدينا كالدكتور سينانى الذى كان قرائيا متديناً ، أظهر أخلاقه المحبة والتسامح ولايعرف غير التوراة المقدسة قانونا ودستوراً « حب لنفسك ما تحبه لغيرك » عندما يختطف الموت مثل هذا الرجل تكون الخسارة فادحة والمصاب اليم ، فقد كان رحمه الله يساعد أبناء الطائفة ويقوم بخدمتهم زهاء ١٨ سنة قضاها مواسيا للمرضى ، مضمداً لجراحهم دون أن يفكر فى مال أو جاه فمثل هذا الرجل قد لاتعوضه الأجيال .

زجل

القاه زكى افندى منشه

الموت حق

الموت حق على جميع العباد
يجى دغرى كده من غير ميعاد
يا بخت من خدم يا بخت مين جاد
ذكراه تفضل كده طول السنين
من ٢٨ سنة مات الطبيب سنانى
مات وحلف ما يرجعلناش تانى

ترك الدنيا وكل من عليها فانى
دنيا غداره وكلكم فاهمين
هجرتنا يا دكتور لدار البقاء
وأسمك كان عالى لحد السماء
يا ما داويت ناس بايدك نالوا الشفاء
يجعل فوقك ورد وتحتك رياحين
قلبنا فى صفحة حياتك صفحات
ما لاقيناش فيها غير فضائل وحسنات
حياتك العظيمة كانت عبره وخدمات
وذكرتك فى الدنيا أصبح لها رنين
نم مستريح دانت واجبك اديته
مافيش مريض جالك الا وداويته
يابختك فى الجنة دانت كل النقص سديته
بحكمتك وطبك وايديك الطاهرين
الطايفة عايزه حالا اللى يداويها
من المرض وينشلها من بلاويها
ويرقى حالتها ويحل كل فتاويها
يارب أنت قادر واحنا مش قادرين
يا ناس يا هو يا شلة دكاترتنا
نظرة لاجل النبى لاولاد حارتنا
الفرصة قدامكم دانتم زينة حتتنا
عالجوا الفقير بطبكم دا الفقير مسكين
أعمل خير تلاقيه فى الدنيا تمثيل
يابخت مين ضحى بوقته وماله مش عايزه دليل
جسم الفقير انضنى وتملى عليل
حتى عيونه تلاقيها تعبانين
الميت يموت ودايما نفكر فى أعماله
كويس نفرح له ووحش نبكى على حاله
اهه مات واندفن عمل له أيه ماله
لازم نكون دايما للخير متصدرين
مادام قلوبنا سوا ربنا يحمينا
ويبعد المرض عنا ويكتر كده فينا
تبصم تلاقم الخير زاد فى أيادينا
إلاهى تسمع منا دعاء الطالبين
يا ريت نخلد الذكرى كل شويه لامواتنا
ونجتمع مع بعضنا ونفحص كل حالتنا
ومصلحة الطايفه تبقى هى شغلتنا
وربك يكون معانا ما لناش غيره معين
الطائفة ضعيفه لازم لها حقنتين فيتامين
أو نسكن لها الوجع بقرصين أسبرين
الله يرحمك يا دكتورنا يا سيد المخلصين
عليك الرحمة تنقال من فم الحاضرين

كلمة الاستاذ موسى مراد موسى

ثم تكلم الاستاذ موسى باللغة العامية لما لها من تأثير فى نفوس السامعين واستهل كلمته بأن الدكتور سينانى كان طبيباً عظيما يعامل مرضاه بكل رفق وحنان دون النظر الى المادة، وكان يلبى زيارة المريض فى أى وقت ولو كان ذلك فى منتصف الليل ، وكان رحمه الله لايكلف المريض الأنتقال إلى المستشفى بل كان يجرى له العمليات الجراحية بنفسه وكثيراً ما كان يقوم بالاسعافات المباشرة التى يقوم بها عادة التمورجية أو أهل المريض ، وكان شديد الأهتمام بمريضه يعاوده فى كل وقت دون أن يستدعى وهو لا ينتظر بعد ذلك جزاء ولا شكوراً .

وكان رحمه الله هادىء الطبع لطيف المعشر وكثيراً ما كان يسىء اليه مرضاه فيلتمس لهم العذر ويغفر لهم الاساءة وكما كان رجل علم كذلك كان رجل دين ، يؤدى الصلوات فى أوقاتها وقلما يفوته فرض ولاسيما أيام السبوت والأعياد ومما يؤثر عنه أنه كان يجيد اللغة العبرية وكان ولوعا بتلاوة الصلوات الفردية فى الكنيس بصوته الحنون .

كلمة شكر للاستاذ يوسف سينانى

نجل الفقيد

سيدى الحاخام الأكبر
سيداتى وسادتى

بالنيابة عن نفسى والأصالة عن العائلة اعبر عن تأثرنا وتقديرنا للطائفة ومجلسها الملى الموقر لمناسبة أحياء ذكرى والدى العزيز ، ونحن نتقدم بجزيل الشكر من قلوبنا لهذه العاطفة الكريمة وهذا الأعتراف بالجميل الذى تكنه الطائفة للفقيد العزيز ، ولا يسعنى أزاء ما لقيت من اريحيه وتقدير إلا أن اكرر شكرى واحترامى للجميع .